

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن) .

أما وإنا لقد عجزوا عما قمنا به فما عضدوا الكافي وما شكروا المنعم فإذا حاولوا أشرب
رنقا على غصص وأبيت منهم على مضض كلا وإنا لا أصل ذا رحم حلول قطيعتها ولئن لم يرض بالعفو
ليطلبن ما لم يوجد عندي فليبق ذو نفس على نفسه قبل أن تمضي فلا يبكى عليه .

27 - خطبته وقد قتل أبا مسلم الخراساني .

وخطب بالمدائن عند قتل أبي مسلم الخراساني فقال .

أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لم يسر
أحد قط منكراً إلا ظهرت في آثار يده وفلتات لسانه وصفحات وجهه وأبداها إنا لإمامه بإعزاز
دينه وإعلاء حقه إنا لن نبخسكم حقوقكم ولن نبخس الدين حقه عليكم إنه من نازعنا عروة هذا
القميص أجزناه خبي هذا الغمد وإن أبا مسلم بايعنا وبايع الناس لنا على أنه من نكث بنا
فقد أباح دمه ثم نكث بنا فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا ولم تمنعنا رعاية الحق
له من إقامة الحق عليه